

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

في قلوبهم مواعيد ا لمن صابر ورابط وسمح بالنفس وجاهد من حيث لا يقدمون على تورط غرة ولا يحجمون عن انتهاز فرصة ولا ينكصون عن تورد معركة ولا يلقون بأيديهم إلى التهلكة فقد أخذ ا تعالى ذلك على خلقه والمرامين عن دينه وأن يزيج العلة فيما يحتاج إليه من راتب نفقات هذه الثغور وحادثها وبناء حصونها ومعاقلها واستطراق طرقها ومسالكها وإفاضة الأقوات والعلوفات للمترتبين فيها والمترددین إليها والحامين لها .

وأن يبذل أمانة لمن طلبه ويعرضه على من لم يطلبه .

وفي بالعهد إذا عاهد وبالعقد إذا عاقد غير مخفر ذمة ولا جاح أمانة فقد أمر ا تعالى بالوفاء فقال جل من قائل (يأيتها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) ونهى عن النكث فقال عز من قائل (فمن نكث فإنما ينكث على نفسه) .

وأمره أن يعرض من في حبوس عمله على جرائمهم وإنعام النظر في جناياتهم وجرائمهم فمن كان إقراره واجبا أقره ومن كان إطلاقه سائغا أطلقه .

وأن ينظر في الشرطة والأحداث نظر عدل وإنصاف ويختار لها من الولاة من يخاف ا تعالى ويتقيه ولا يحابي ولا يراقب فيه ويتقدم إليهم بقمع الجهال وردع الضلال وتتبع الأشرار وطلب الدعار مستدلين على أماكنهم متوغلين إلى مكامنهم متولجين عليهم في مظانهم متوثقين ممن يجدونه منهم منفذين أحكام ا تعالى فيهم بحسب الذي يتبين من أمرهم ويتضح من فعلهم في كبيرة ارتكبوها وعظيمة احتقبوها ومهجة أفاطوها واستهلكوها وحرمة أباحوها وانتهكوها فمن استحق حدا من حدود ا المعلومة أقاموه عليه غير مخففين منه